وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية التربية
قسم التاريخ

مملكة ميسان ومكانتها في تاريخ العراق القديم

(٣٢٤ق.م - ٢٢٤م)

رسالة تقدمت بها الطالبة

دعاء محسن علي الصكر

الى

مجلس كلية التربية / جامعة واسط

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التاريخ القديم

بإشراف الاستاذ الدكتور

جواد مطر الموسوي

١٤٣١هـ

واسط

٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

يرتبط تاريخ الانسانية منذ اقدم العصور بسلسلة من الحضارات، فمنذ ان وجد الانسان على هذا الكوكب اخذ يبحث عن الاسباب التي توفر له العيش والاستقرار وبناء المجتمع، فنظم حياته، وذلل الصعاب التي اعترضته، ونظم علاقاته مع غيره من سائر البشر واستطاع ان يبني حضارة عريقة لا تزال آثارها باقية الى يومنا هذا.

لقد تميزت ارض الرافدين بالخصب وطيب المناخ، الامر الذي جعلها مهداً لحضارات عريقة يرجع تاريخها الى عصور ما قبل التاريخ، وظلت ارض الرافدين مستمرة باصالتها، بما انعمت عليها الطبيعة – مقصداً لكثير من الاقوام العربية التي بدأت بالهجرة اليها بعدما تعرضت اليه أرض الجزيرة العربية من جفاف وقسوة المناخ، الامر الذي دفع تلك الاقوام بالتوجه الى شمال شبه جزيرة العرب طلباً للاستقرار فاقاموا دولاً وممالك جيدة كانت بواقعها امتداداً تاريخياً للحضارات القديمة، واحتلت تلك الممالك مكانة تاريخية مهمة، الامر الذي شجعنا لأتخاذ ميسان التي قامت في جنوب العراق (منطقة رأس الخليج العربي الشمالي) والتي تُعدّ واحدة من الممالك المهمة التي قامت على طرق التجارة الدولية موضوعاً لدراستي الموسومة (**مملكة ميسان ومكانتها في تاريخ العراق القديم**) منذ بداية ظهورها حتى نهايتها عام(٢٢٤م).

ولعل أهم الاسباب التي تدفعنا لأختيار هذا الموضوع هوَ اهمية المملكة في تاريخ العراق القديم؛ التي ظهرت عقب السيطرة الاخمينية لبابل عام(٥٣٩ ق.م) وتعاقب الاقوام الاجنبية على الحكم في العراق والحكم فيه في المدة الواقعة

بين(٥٣٩ -٣٣١ ق.م) وجاء السلوقيون(٣٣١-١٢٦ ق.م) ثم الفرثيون في المدة الواقعة بين(١٢٦ ق.م – ٢٢٦م) واهمية هذه المملكة في كونها العاصمة المهمة التي قامت في جنوب العراق، والتي امتدت لأكثر من اربعة قرون اذ اصبحت ذات اهمية خاصة من الناحية الحضارية وكانت تقع ضمن المدة التي وقع فيها العراق تحت حكم الاسكندر المقدوني (٣٣١- ٣٢٣ ق.م)، وتأسيسها على يد الاسكندر المقدوني(ت٣٢٣ ق.م) وقد تنامت بفعل الظروف السياسية المضطربة للدولة السلوقية، وبفعل تشجيع القبائل الموجودة في المنطقة على النهوض بها والعمل على زيادة اسكانها بدت وكأنها حصن عسكري لا يستهان به في الدفاع والهجوم بل اصبحت قوة عسكرية لها القدرة على الوقوف بوجه الدولة الفرثية وإحباط محاولاتهم المستمرة من اجل السيطرة عليها.

وعلى الرغم من اهمية هذه المملكة في تاريخ العراق القديم، الا انها لم تلق العناية الكافية من قبل الاثاريين والمؤرخين قياساً بالمدن الاخرى التي احتلت من قبل السلوقيين في المدة نفسها والتي منها على سبيل المثال "سلوقية" اذ توجد الكثير من المؤلفات والابحاث التي تخص مدة حكم السلوقيين عليها، وقد تكون قلة التنقيبات احد اسباب غموض المعلومات او نقصها عن هذه المدة المهمة في تاريخ حضارة بلاد وادي الرافدين الأمر الذي شجعنا لأختيار هذا الموضوع للبحث فيه رغبة منا في الاسهام ولو بقدر قليل في نقل اهمية هذه المملكة في تاريخ العراق القديم.

لذا جاءت دراستنا المتواضعة محاولة لسد الثغرة الموجودة في قلة المعلومات عن هذه المدة المهمة من تاريخ حضارة بلاد الرافدين، وجاءت الدراسة في أربعة فصول:

والكتابة والجغرافية، ووقف البحث عند اهم العلماء الذين واكبوا تطور مملكة ميسان انذاك وكان ذلك ختام البحث.

وانهيت رسالتي بمجموعة من الملاحظات والاستنتاجات، وقد استعملت في دراستي هذه مجموعة من المصادر والكتابات الاثآرية منها كتاب(الجذور التاريخية لعروبة الاحواز) لمؤلفة د. منذر البكر، وبحثه(دولة ميسان العربية) وعدداً من البحوث المنشورة في عدد من المجلات ومنها واثق اسماعيل الصالحي(نشوء وتطور مملكة ميسان) وبحث وداد علي القزاز(نقود تكشف دولة مجهولة) وبحث نودلمان(ميسان دراسة تاريخية).

فضلاً عن المصادر الكلاسيكية ومنها كتاب هيرودتس(تاريخ هيرودوت) كما تم الاستفادة من بعض المصادر التاريخية التي تناولت تاريخ اليونان المترجمة الى اللغة العربية منها كتاب (الاسكندر المقدوني) لهارولد لامب، (والاسكندر الكبير) لـ(هارفي بوستر)، واستفدت من بعض الكتب العربية التي تناولت الدراسة عن هذه الحقبة التاريخية المهمة في تاريخ اليونان المقدوني في بلاد وادي الرافدين يقف في مقدمتها كتاب أسد رستم(تاريخ اليونان من فيليب الى الفتح الروماني) الذي يمكن عده موسوعة لتاريخ اليونان، فضلاً عن كتاب لطفي عبدالوهاب(مقدمة في تاريخ وحضارة الاغريق).

واجه البحث صعوبات بالغة منها على سبيل المثال لا الحصر قلة المصادر التي تناولت هذه الحقبة التاريخية، والحق يقال لولا الاستفادة من مكتبة الاستاذ المشرف الدكتور جواد مطر الموسوي ما وصل البحث الى ما هو عليه الآن.